منه فانه اذا اظهر لك هز عطفك وكاد يطير بلبك رجع ومنها
ان تكون نكرة موصوفة كقول الشاعر ربما تكره النفوس من الامر
له فرجة كحل العقال اي رب شي مكروه ومنها ان تكون زايدة
كقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ومنها ان تكون كافة وهي
التي تدخل على ان واخواتها وعلى رب فتكف الجميع عن العمل
كما في قوله تعالى انما الله اله واحد ومن العرب من يقول انما زيدا قايم
بنصب زيدا وابقا عمل ان وقد جمع بعضهم هذه التسعة
انواع في بيت واحد فقال تعجب بها اشرط زد صل انكره واصفا
وتستفهم انت المصدر ثم واكففا وقد تكون ما بمعنى ليس فتعمل
عملها ترفع الاسم وتنصب الخبر سالت شيخنا الامام اثير الدين ابا
حيان كم موضعا في القران وردت فيه ما بمعنى ليس فقال ثلاثة
مواضع احدها ما هذا بشرا والثاني فما منكم من احد عنه حاجزين
وزعم بعضهم ان حاجزين صفة لاحد وليس بشي لان الصفة
يستغنى عنها والخبر محط الفايدة والثالث ما هن امهاتهم
انتهى وهذه لغة الحجاز واما بنو تميم فانهم يرفعون بها الخبرين
فيقولون ما زيد قايم ومنه قول القايل
ومهفهف الاعطاف قلت له انتسب فاجاب ما قتل المحب حرام
يعني اجاب باني من بني تميم لانه نطق بلغتهم انتهى رجع بالكرام
جار ومجرور والبا هنا للالصاق وهذا الجمع لا يقع على هذه
الصيغة الا في الاناث وشذ منه ثلاثة جموع وهي فوارس
وهوالك ونواكس اما فوارس فانه لا يكون الا في الذكور ولا
فامن فيه اللبس واما هوالك فانما جا في المثل هالك في هوالك
جريا على الاصل في الامثال يجي فيها ما لا يجي في غيرها واما نواكس فا

جاو

وعما قليل

خ الا للمونث

١٢٥

جا الا في ضرورة الشعر والجوابات الاخيرات ليس فيهما تعليل
يعتمد عليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف لازم الاضمار لوقوع
الجار والمجرور صلة لموصوف وهو ما التي تقدمت في قوله ما بالكرام
تقديره قد زاد ذكر احاديث الكرام الذي استقر بالكرام ثم
والذي يكون بالكرام قاعدة كل جار ليس زايدا او ظرف
لابد ان يتعلق بفعل او معنى فعل ومعنى الفعل الاسما التي
تعمل عمل الفعل والجار والمجرور والظرف اذا تعلقا باستقرار محذوف
فالجار والمجرور مثل زيد في الدار اي مستقر في الدار ومثال
الظرف زيد عندك اي مستقر عندك والمتعلق اما ان يكون
ملفوظا به او مقدرا والمقدر اما لازم الاضمار او لا ولازم الاضمار
اربعة مواضع الاول ان يقع حالا او صفة او خبرا او صلة ففي الصلة
لا يقدر الا بالفعل لان الصلة لا تكون الا جملة وفي البواقي
بالفعل وغيره وغير لازم الاضمار كقولك بزيد في جواب من قال
بمن مررت رجع من حين جار ومجرور ومن هنا لبيان الجنس
ومن بخل معطوف عليه المعنى قد زاد طيب الاحاديث بين الكرام
اذا تساموا عما يوجد في النسا الكرام من الجبن والبخل وهاتان
الصفتان محمودتان في النسا مذمومتان في الرجال لان
المراة اذا كانت فيها شجاعة ربما كرهت بعلها واوقعت به
نكالا ادعا اليها ذكره او تمكنت من الخروج من مكانها على ما تراه
لانها لا عقل لها يمنعها مما تحاوله وربما يصدها عما يقتضيه
عقلها الجبن الذي عندها والخوف فاذا لم يكن لها مانع من الجبن
اقدمت على كل قبيح وتعاطت ما تختاره اقل ما فيها
على ما يامرها الشيطان وقصة شريح بن الحارث مع زوجته

ح طيب ومجرور

ف

خبر الذي خبر الثاني ان يقع صفة لموصوف الثالث ان يقع صلة لموصول الرابع ان يقع حالا الذي حال صح

Copyright © King Saud University